فى عهد السيسي: هرم ميدوم من إيرادات بالآلاف إلى أحجار صامتة لغياب السياحة

الثلاثاء 9 يونيو 2015 12:06 م

أصيبت منطقة هرم ميدوم ببني سويف بالركود والعجز، من جميع النواحي الأمنية والمالية والمادية، بعد أن كانت من أفضل الأماكن السياحية بالمحافظة وكانت مصدر دخل كبير

ويعد هرم ميدوم من آثار بني سويف، وبني في الدولة القديمة في عهد الملك سنفرو من الأسرة الرابعة في ميدوم (2620 قبل الميلاد)، ويظهر منه حاليًا ثلاثة مصاطب، وكان هو خامس أكبر أهرامات مصر عندما تم إنشاءه

وبدأت منذ شهور عمليات حفر وتنقيب في المنطقة بصفة يومية من قبل لصوص، من أجل الحصول على أحد القطع الأثرية أو التوابيت الذهبية أو أحد الكنوز الفرعونية، حتى طالت بعض التماثيل ومقابر أفراد من الدولة القديمة، وسط غياب من الأمن الموجود حول هذه المنطقة وغياب من المسؤولين بالمحافظة

ليس ذلك فحسب، بل أصبحت هذه المنطقة لا تأتي بإيرادات كما كان قبل ذلك، يقول أحد حراس المنطقة، "لا يأتي سياح كما كانوا، وإيرادات المنطقة لا تزيد عن 500 جنيه، إذ أصبحت السياحة في هذه المنطقة قليلة جدا" .

وقال، (خ ش)، أحد المسؤولين بالدخول للمنطقة، "الإيرادات تحولت من مبالغ ضخمة كانوا يحصلون عليها بالآلاف لـ500 جنيه، فيما تم تزويد ثمن التذكر إلى 40 جنيه للسياح حتى يحصلون على أي مبالغ".

فيما أضاف خالد سيد، أحد الأهالي المجاورين للمنطقة، "مبقناش نشوف سياح زي الأول، بقى كل فين وفين لما بنلاقي سائح، غير مشكلة المياه الجوفية جنب الهرم، ظهرت بقالها أسبوعين والمسؤولين ولا هما هنا".

وكان قد صرح محمود محمد لامة، مفتش الآثار بالمنطقة، أن إهمال ترميم هرم ميدوم هو سبب هذه المأساة، حيث تحول إلى كتلة حجرية صامتة في ظل إهمال مسؤولي الآثار والثقافة والمحافظة، كما كان آخر مرة تم تطوير المنطقة الأثرية بميدوم كانت عام 1976م

ويحتل هرم ميدوم بقعة خصيبة على أطراف صحراء مصر الغربية، بالقرب من مدينة الواسطى التابعة لمحافظة بني سويف، فهو من أقدم أهرامات مصر في العصر القديم، وأبرز إبداعات الفراعنة، التي تمثلت في 18 هرمًا من أصل 332 هرمًا لم تكتشف بعد، حسب قول عدد من الأثريين، وهو حلقة الوصل بين الأهرامات المدرجة في الأسرة الثالثة والهرم الكامل في الأسرة الرابعة